النصيحة الخالصة .. إلى فلان الشيعي الرافضي
من الحافظ الشريف الحسني السيد الحبيب عبد الله التليدي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد وآله وذريته وأزواجه وأصحابه وتابعيه .
من عبد الله التليدي إلى الأخ فلان الشيعي الرافضي ..
وبعد،
فهذه نصيحتي إليك، نصيحة أخ مشفق عليك، دعتني إليها أسباب ثلاثة :
أولا : مراعاة صحبتنا السابقة الطويلة التي أربت على الأربعين عاما ..
وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن حسن العهد من الإيمان .
ثانيا : إشفاقي عليك وعلى مالك بسبب ما استدرجت إليه من عقائد ضالة
ونهج زائغ .
ثالثا : طعنك فينا بكوننا على معرفة بما تردده من الكلام والأحاكي،
والفكر المنسوب إلى أهل البيت .. ولكننا نكتم ذلك ولا نبثه للناس .
فهذه بعض الأسباب التي جعلتني أوجه إليك هذا الخطاب - النصيحة - الذي أرجو من ورائها رجوعك عما تدين به من مذهب الرافضة الذي هو أردأ المذاهب وأشنعها، وأبعدها عن الحق، وأغرقها في الضلال . ولقد استبدلت يا أخي - وللأسف – الذي هو أدنى بالذي هو خير هداك الله
.
لا تقل : إن ذلك هو مذهب أهل البيت عليهم السلام فأئمة أهل البيت عليهم السلام برآء مما يعتقده ويتداوله المنتسبون إليهم اليوم وقبل اليوم .. فلقد كذبوا عليهم ونسبوا إليهم من الدواهي والأباطيل والخرافات ما الله يعلم براءتهم منه . ونحن نجل عامة المسلمين عن مثل هذا، فكيف بالأئمة الأطهار خصوصا الإمام جعفر الصادق عليه السلام الذي هو محور هذه الأكاذيب والإفتراءات ومرجع الرافضة نحلة وزورا .
فأئمة أهل البيت عليهم السلام لم تكن عقائدهم اعتزالية بعجرها وبجرها، ولم يكونوا ينالون من الخلفاء الثلاثة، ولا تبرؤوا منهم ولا لعنوهم، ولا كفروا كبار المهاجرين والأنصار غير بضعة نفر، ولم يكونوا أبدا مستبدين أو محتكرين لمصادر الشريعة لا يأخذونها من سواهم، ولا كانوا يرون العصمة لأنفسهم أو أنزلوا أنفسهم منزلة القرآن والسنة .. إلى آخر افتراءات الرافضة .
هؤلاء أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام فأين هم مما ينسب إليهم من الكذب والإفتراء والتخريف والهوس الذي لا يثبت أبدا أمام موازين الرواية، بله العقل السليم ؟
هذا، ومن خالص نصيحتي إليك أن ألفت نظرك إلى التفكر بعين الإستبصار في بعض الدواهي والطامات التي صح عندنا اعتقادك إياها وتدينك بها، وهي وأيم الله من الخطورة بمكان، بل قد يكون بعضها من موجبات الردة والكفر عياذا بالله . .
فإليك بعض رؤوس هذه الطامات التي هي عنوان لباقيها :
الأولى : اختيارك للمذهب الرافضي القائل بأن بنات النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الثلاث الطاهرات : زينب ورقية وأم كلثوم عليه السلام السن بنات له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وإنما كن متبنيات لمولاتنا
خديجة رضي الله عنها !
وهذا يا أخي أمر خطير على دينك بل أخطر، فبادر لتجديد دينك وتب إلى الله من هذا القذف للرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والطعن في عرضه، نفسي له الفداء . بل هذا قذف له ولزوجته السيدة خديجة ولبناته الثلاث على الجميع الصلاة والسلام، ولا حول ولا قوة إلا بالله !!! |
وهذا الأمر في حق الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوجب الإعدام بدون خلاف، لأنه ردة صريحة كما بينه العلماء في كتب الردة، إضافة

إلى ما يلزم من حد قذف السيدة خديجة وبناتها .. إنها زلة فريدة في بابها عياذا بالله، وقد قال الله عز وجل : إن الذين يودون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة .

الثانية : قولك بأن حبيبة الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مولاتنا

عائشة رضي الله عنها لا يدرى أهي في الجنة أم في النار ! |

وهذا أيضا عظيم و عظيم يا أخي، واأسفاه عليك، فهو طعن في عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وإذاية له ومخالفة للقرآن والسنة وإجماع المسلمين . فقد قال الله تعالى في شأن براءتها من إفك المنافقين : لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. وهذا الخطاب للسيدة عائشة رضي الله عنها ومن قذف معها . وقال تعالى : إن الذين يسمون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابه أليم. والفاحشة : قذف عائشة، والذين آمنوا : عائشة أيضا والصحابي المقذوف بها . وقال تعالى : إن الذين يرحون المحصناته الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة . والآية سيقت للدفاع عن السيدة عائشة وتبرعتها، وسماها الله تعالى : محصنة غافلة مؤمنة ..

وقال تعالى : أولئك مبرءون مما يقولون لمومغفرة ورزق كرير. هذه التبرئة، وهذا الوعد بالمغفرة والرزق الكريم، لمن ؟ أوليس لهذه السيدة ومن قذف معها ؟ أوليس هذا قرأنا منزلا ؟

وقال الرسول الكريم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : لا تؤذوني في عائشة . وقال أيضا: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . والحديثان في الصحيح . وفي البخاري عن عمار بن ياسر وهو من خاصة أصحاب الإمام علي عليه السلام أنه قال يوم الجمل : إنها-عائشة - زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم .

وبعد هذا أقول : أجمعت الأمة غير الرافضة، أن زوجات الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبناته وأولاده معه في الجنة، وما صدر من زوجاته مما لا يخلو منه بشر من الهفوات مغفور لهن ومغمور في بحر فضلهن .. هذه عقيدة المسلمين .

الثالثة : تناولك الخلفاء الثلاثة ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بالثلب والجرح والنقد والطعن والتخطئة ونسبتهم إلى الجور والإستبداد والظلم .. وأنت يا أخي تعلم أن الغيبة : ذكر المسلم الحي بما يكرهه وهي كبيرة موبقة !

فما تعد ذكر وزراء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وصحبه

وحوارييه بالسوء ؟ أهي غيبة .. ؟ إذاية لمقام النبوة .. ؟ أم ماذا ؟

فماذا تقول يوم القيامة لخصوم هم أبو بكر وعمر وعثمان ..، هؤلاء الذين أشاد بهم القرآن ورضي الله عنهم ورضوا عنه وبشرهم مربيهم وسيدهم وحبيبهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالجنة ؟!

وماذا في ثلب هؤلاء والنبش في التاريخ .. ؟ هل أفادك في دينك أو دنياك ؟ .. فتلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون .

ما بال الإنسان يدع عيوبه وقاذوراته ومن يلوذ به، وهو لا يدري إلى أين يصير ؟ ثم يشتغل بما ليس بمسؤول عنه، ويلوث فكره ولسانه، ويتناول لحوم أفضل سلف، بهم انتشر الإسلام وعلى أكتافهم ترعرع وفي أيامهم الزاهرات فتحت الأمصار وبهم حفظ القرآن والسنة والدين !

الله الله في صحابة رسوله ! فلولا المهاجرون والأنصار وسائر الصحب الكرام ما عرفنا الإسلام ولا اهتدينا ولا صلينا ! إنهم تلامذة النبوة وخلفاء

الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومصابيح الهداية رضي الله عنهم وجزاهم عنا وعن الدين وعن القرآن والسنة خيرا.

الرابعة : تجرؤك على الطعن في الإمامين العظيمين البخاري ومسلم رضي الله عنهما والطعن في مروياتهما وصحيحيهما الذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى باتفاق الأمة، وانتقادك بدون حياء كل رواية لا تتفق وانحراف الرافضة .

وليتك تعلم أو تتحقق من أمرك ..، بل هو جهل منك وتقليد للجهلة المفترين الخبثاء المدلسين أمثال عبد الحسين الموسوي وأسد حيدرة ومرتضى العسكري وأشباههم .. مثل ذلك النذل المهين داعية الرفض وخبيث الرافضة المدعو التجاني السماوي، الذي ما رأيت في الروافض المتأخرين أخبث منه ولا أقذر من كتبه التي بها الكفر البواح !

فلو كانت للإسلام دولة لقطع رأس هذا العدو الزنديق .. فعجبا لمن يتتلمذ لمثل هذا الزنديق وأمثاله .

ولست ألومك، فمن قلد هذا الزنديق الجاهل بالعربية فضلا عن الدين لا يلام ..، فلتهنأ يا أخي بأستاذك الذي أرى والله أعلم أنه كان وراء ضلالك ..

الخامسة : طالما صرحت للناس بأن البخاري وأمثاله من أهل الحديث نواصب علما بأنك تدعي تحسين الظن بالمسلمين . وهذا تناقض سافر !|

فكيف يتفق تحسين الظن مع تكذيب الصحابة والأئمة وحملة السنة المطهرة وجامعيها ومدونيها وناشريها ..؟ وكيف يوصف هؤلاء بأئمة النصب ونحن لم نعرف مناقب أهل البيت إلا من خلال كتبهم ..؟

فهذا البخاري الذي هو عندكم من النواصب، ومن الذين لم تخطئهم سهام الرافضة يذكر في صحيحه مناقب الإمام علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام

.. فهل في الدنيا عاقل يشيد بمناقب وفضائل عدوه .. هذا الذي ترمونه بالنصب ؟! |

وهذا مسلم تلميذه الذي سار على خطاه يذكر في الفضائل حديث المنزلة وحديث الثقلين .. وهكذا الحال في أبي داود وابن ماجه، فكلاهما أوردا عدة أحاديث في ذلك ..

أما خاتمتهم أحمد بن شعيب النسائي، وهو من شيعة أهل السنة كعبد الرزاق والبيهقي والحاكم وغيرهم، فقد استقصى فضائل أهل البيت في السنن الكبرى وأفرد جزءا مستقلا في "خصائص علي" أورد فيه نحوا من ثمانين ومائة حديث .. فكيف يتهم مثل هؤلاء وأمثالهم من المحدثين بالنصب ومعاداة أهل البيت ؟

لكن الرافضة كالمبشرين المسيحيين يعرفون الطريق جيدا إلى قلوب وعقول السذج، مستغلين الظروف والوسائل المناسبة، كل في بابه .. ولم تجد الرافضة أفضل من الوتر الحساس : محبة أهل البيت وفضل الذرية الطاهرة، مع الصيد في مياه الروايات التاريخية العكرة.

والنصب لمعرفتك : هو التدين بمعاداة أهل البيت وبغضهم والحط من قدرهم . وهذا لم يصدر إلا من غلاة بني أمية وشيعتهم .. وهم في الأمة قليل . أما سائر المسلمين فيحبون أهل البيت جميعهم ويحترمونهم ويعظمونهم ويترضون عليهم، كما يحترمون سائر الصحابة أيضا ويترضون عليهم، ويكفون عن الخوض فيما شجر بينهم، ولا يذكرون الجميع إلا بالخير احتراما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . فهم تلامذته وصحابته ودعامة دعوته وناصروه ...

السادسة : قولك بالوقوف على التاريخ" الواقع في عدة مجلدات، والذي عرفت بقراءته الحق ...

فأي تاريخ تعني يا أخي ؟ إن كتب التواريخ مهما بلغ مؤلفوها في التحقيق والدقة والتحري في النقل لا تخلو من الأباطيل والمجازفات والإفتراءات .. فكيف بتواريخ الروافض وهم أكذب الناس كما هو مشاهد ؟! حتى أصولهم الصحيحة عندهم، أغلب رواياتها وضع وكذب وتخريف . فهل يا أخي سبرت هذه الكتب وهذه الروايات وميزت صحيحها من سقيمها ووقفت على معلقاتها ومعضلاتها ومنقطعاتها ..، وأخذت بالثابت منها ؟ أم هو التقليد الأعمى لهيان بن بيان و اللتاريخ الكبير" الذي خصتك العناية به ؟

فمتى كانت كتب تواريخ الأمم والأحداث السياسية مرجعا للديانة و أصولا للشرائع .. ؟! فاتق الله يا أخي .

السابعة : اتباعك الروافض في عدم الإحتجاج بالسنن التي وردت عن غير أهل البيت، وهذا ضلال وبدعة ...

فالإمام علي عليه السلام شاهد الوحي بدءا وختاما، ومروياته لم تصل إلى ألف حديث، بل لو ضم إليها مرويات السيدة فاطمة الزهراء والحسنين عليهم السلام ما بلغ جميعها ألفا .. فأين العشرات الألوف التي رواها باقي الصحابة والتي دونتها الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والمستخرجات والتواريخ والأجزاء والفوائد والأمالي .. هذا التراث الهائل الذي نفاخر به العالمين .

وأين أحاديث حبيب المؤمنين راوية الإسلام أبي هريرة رضي الله عنه، وأين أحاديث عبد الله بن عمر صاحب سلسلة الذهب، وأين أحاديث عبد الله بن مسعود رباني الصحابة، وعبد الله بن عمرو ناسك الصحابة، وأنس خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، وجابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدري..، وأين أحاديث فقيهة الأمة المجتهدة المطهرة مولاتنا عائشة .. وغير هؤلاء من المكثرين فضلا عن المقلين الذين يعدون بالألوف ؟

هؤلاء هم نقلة الوحي وعنهم أخذ المسلمون دينهم خلفا عن سلف .

وجود

بينما الرافضة أكثر أحاديثهم موقوفات على الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهو من التابعين يروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بوسائط . فأحاديثه الغير مسندة تعتبر مراسيل و معضلات . وهذا لا يخفى على من قرأ أصول الرافضة وصحاحهم "كالكافي" و"الإستبصار" و "التهذيب" و"من لا يحضره الفقيه" .

فانظر عمن تأخذ دينك، وكيف تقع في شباك الجهلة العمي باسم مذهب

أهل البيت !

الثامنة : تخلقك بالتقية التي هي في عرف الإسلام كذب ونفاق وخيانة .. وقد عرفنا منك هذا الخلق منذ مدة ..، فتتظاهر معنا بما يخالف ما تتحدث به للناس وتشيعه .. وصاحب الوجهين لا يكون عند الله وجيها .

والتقية المشروعة لا تجوز إلا لمن يخاف على نفسه القتل أو الحبس أو

العذاب .. فماذا تخاف ؟ وممن تخاف ؟ أفصح عن نفسك .. !

التاسعة : بتمذهبك بمذهب الرافضة أصبحت من الموالين لأهل الزيغ والضلال الذي يعادون صحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويكفرونهم ويصبون عليهم وابلا من الشتائم واللعنات .. وفي طليعة هؤلاء ثقة الرافضة وإمامهم الكليني الذي ما ترك من قبيحة ولا نقيصة ولا عيبا إلا ألصقه بالصحابة والسلف في "كافيه"، بل هو الذي أكثر من النقول كذبا وبهتانا في تحريف القرآن .. وكل من جاء بعده من كتاب الرافضة فهم عالة عليه وعلى مخازيه . والطامة أنه ينسب الجميع إلى أهل البيت .. فهو أكذب الروافض وكتابه عند العقلاء أسقط كتاب، رغم أنه "بخاري" الرافضة .

العاشرة : قولك بمخالفتي لشيخي ومولاي سيدي أحمد بن الصديق رحمه الله، وزعمك أنه ذكر في "جؤنة العطار" أن مولانا إدريس رضي الله

عنه كان زيديا .

ان -

فأية مخالفة لنا في هذا ؟ فإذا كان المولى إدريس زيديا فذلك لا يضرنا كما لا يضر شيخنا . وهب أنه كان زيديا، فالزيدية أقرب مذاهب الشيعة إلى أهل السنة وأبعدهم عن افتراءات الرافضة، فهم يترضون على الخلفاء الثلاثة ولا يتبرؤون منهم ولا يشتمونهم، ويأخذون بالسنة عامتها، وإنما انفردوا بتقديم الإمام علي في الفضل والإمامة ومعاداة معاوية وشيعته المروانيين .

إلا تدينهم بعقيدة المعتزلة التي هي عقيدة الرافضة .. واتفقت الزيدية مع

الرافضة أيضا في تقليد أئمتهم ومرجعياتهم التقليد الأعمى .

أما أستاذنا رحمه الله فلم يكن زيديا ولا رافضيا ولا ناصبيا ولا معتزليا ولا خارجيا، وإنما مذهبه كان مذهب السلف الصالح من آل البيت وإخوانهم من الصحابة والتابعين والأئمة المهتدين، سنيا أثريا مجتهدا، عاملا بالكتاب والسنة الصحيحة إذا وصلته بسند صحيح عن أي كان .. ولو عن أهل البدع من الخوارج والشيعة والقدرية إذا ثبت لديه توفرهم على شروط الصحة غير دعاة إلى بدعتهم .

وكان رحمه الله يرى عدالة كل الصحابة خلافا للرافضة. ففي ملكي رسالة منه إلي يقول فيها : والصحابة عدول بشهادة الله تعالى لهم في كتابه، فمن شك في عدالتهم فهو كافر . فماذا تقول في هذا ؟

ويقول في المبتدعة : أما المبتدعة ففيهم من ورد النص بكفرهم كالخوارج والقدرية والمرجئة والروافض .

ويقول في شأن العصمة : إذلا معصوم بعد الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم" .

فهل من يقول مثل هذا القول ويعتقده يكون زيديا ؟ وافترض أنه كان زيديا على مذهب المولى إدريس، وهو أمر لا ندري مستنده فيه ولا نعرف
در الغمام الرقيق في رسائل الحافظ أحمد بن الصديق / مطبوع .
" نفس المصدر . " نفس المصدر .
صحته، فإنه كان يترضى على الخلفاء، ويجل كل الصحابة ويحترمهم ويحبهم، ولم نسمع منه خلاف هذا ولا قرأناه في كتبه . وكانت عقيدته عقيدة أهل السنة من السلف مخالفا للمعتزلة والأشاعرة والماتريدية والشيعة الروافض والنواصب وغيرهم من أهل البدع . .
هذا الذي عرفناه عنه .. وهل نحن إلا إرشاداته وتوجيهاته وعلمه !!
وإنما الذي اختص به وخالف فيه الجمهور هو تقديمه في التفاضل : أهل الكساء وبنات النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأزواجه ثم الخلفاء الثلاثة ثم باقي العشرة على الترتيب المعروف من غير حط من قدر أحد منهم .
نعم ! وافق الشيعة في معاداة معاوية وأنصاره ومؤيديه .. وكان يرى العنه ولعن أصحابه ويجهر بذلك .. هذا هو الذي عهدناه منه .
ونحن على طريقته إلا في اللعن والسب فإننا لا نسب ولا نلعن أحدا،
ونكل أمر الجميع إلى الله تعالى، ولا نرى الخوض في ذلك ولا ذكر ما شجر بين الصحابة مع بغضنا لمن آذى أهل البيت بأية إذاية، ولا نكفر ولا نخرج أحدا من القلة .
وهذا في غير من كان مجتهدا طالبا للحق والصلح بين المسلمين كما وقع المولاتنا عائشة وطلحة والزبير مع الإمام علي رضي الله تعالى عنهم أجمعين، فهم كانوا مجتهدين مخلصين صادقين، ولم يكونوا أبدا حربا للإمام ولا خارجين عليه، وإنما حصل ما حصل من القتال بإثارة الخوارج قتلة عثمان رضي الله عنه الذين كانوا في صف الإمام علي عليه السلام، وخافوا على أنفسهم القتل إن وقع الصلح فأوقدوا نار الحرب ليلا من غير استئذان الجانبين .. فكان ما كان .
هذا رأي أستاذنا كأهل السنة، أما الروافض والخوارج وغيرهم فلهم في ذلك مقالات أخرى خارجة عن دائرة الحق ...
وكان بودي أن أفصل وأستوعب ضلالات الرافضة ولكنني رأيت الأمر سيطول، والخوض في الإمامة والأئمة وحدهما يملا كراريس .. فكيف بالمتعة والبداء والحداد يوم عاشوراء والسدل في الصلاة والمسح على الرجلين .. وغير هذا من الإنحرافات أصولا وفروعا .. ولنا لتفصيل هذه الأمور ومناقشتها موضع غير هذا .
هذا ما أردت بيانه لك نصيحة خالدمية، فإن قبلت النصح وأشهرت أمامنا رجوعك عما ذكرناه .. فأنت أخونا وحبيبنا، وإلا فالحق أحب إلينا منك .
ولا تأمل رجوعنا عما فعلناه من المهاجرة إن أصررت على ما أنت عليه، فالهجر فعل نبوي .. وخلق سلفي .. ومطلب ديني .. والسلام .
وكتب بتاريخ : ١٨ ربيع النبوي ١٩٢٠ هـ بطنجة
عبد الله التليدي عفا الله تعالى عنه